

## اية اﻻﺭاﻛﻲ : ﻣﺼﻠﺤﺔ ﻣﺴﻠﻤﻴﻦ ﻫﻮ ﺍﻻﺳﺎﺱ ﻓﻲ ﺍﻟﻌﻼﻗﺎﺕ ﺍﻟﺪﻭﻟﻴﺔ ﻟﻠﻨﻈﺎﻡ ﺍﻻﺳﻼﻣﻲ



ﺍﻛﺪ ﺍﻻﻣﻴﻦ ﺍﻟﻌﺎﻡ ﻟﻠﻤﺠﻢ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻲ ﻟﻠﺘﻘﺮﻳﺐ ﺑﻴﻦ ﺍﻟﻤﺬﺍﻫﺐ ﺍﻻﺳﻼﻣﻴﺔ ﺍﻥ ﺍﻟﻨﻈﺎﻡ ﺍﻻﺳﻼﻣﻲ ﻭﻓﻲ ﻋﻼﻗﺎﺗﻪ ﻣﻊ ﺳﺎﺋﺮ ﺍﻟﺪﻭﻝ  
ﻭﺧﺎﺻﺔ ﺍﻟﻘﻮﻯ ﺍﻟﻜﺒﺮﻯ ﻳﺠﺐ ﺍﻥ ﻳﻼﺣﻆ ﺍﻟﻤﺼﻠﺤﺔ ﺍﻟﻌﺎﻣﺔ ﻟﻠﻤﺴﻠﻤﻴﻦ ﻭﺍﻥ ﻻ ﻳﺮﻭﺥ ﻟﺮﻏﺒﺎﺕ ﻭﻫﻴﻤﻨﺔ ﺍﻟﻜﻔﺎﺭ .

ﻭﺧﻼﻝ ﻛﻠﻤﺔ ﻟﻪ ﻓﻲ ﻣﻠﺘﻘﻰ ﺗﻨﻤﻴﺔ ﺍﻟﻮﻋﻲ ﺍﻟﺜﻘﺎﻓﻲ ﻓﻲ ﻣﺪﻳﻨﺔ ﻣﺸﻬﺪ ﺗﺤﺖ ﻋﻨﻮﺍﻥ "ﺍﻟﻨﻈﺎﻡ ﺍﻻﺳﻼﻣﻲ ﻭﻗﻮﺍﻋﺪ ﺍﻟﻌﻼﻗﺎﺕ  
ﺍﻟﺴﻴﺎﺳﻴﺔ ﻣﻊ ﺍﻻﺟﺎﻧﺐ" ﺍﺷﺎﺭ ﺍﻟﺸﻴﺦ ﺍﻻﺭﺍﻛﻲ ﺍﻟﻰ ﻣﺴﻮﺋﻮﻟﻴﺔ ﺍﻟﻨﻈﺎﻡ ﺍﻻﺳﻼﻣﻲ ﺗﺠﺎﻩ ﻣﻈﻠﻮﻣﻲ ﺍﻟﻌﺎﻟﻢ ﻭﺍﻟﻘﻮﻯ ﺍﻟﻤﺴﺘﻜﺒﺮﺓ ﺑﺎﻥ  
ﻣﻦ ﻭﺍﺟﺐ ﺍﻱ ﺣﻜﻢ ﺍﺳﻼﻣﻲ ﻫﻮ ﺍﻟﺪﻓﺎﻊ ﻋﻦ ﺍﻟﻤﻈﻠﻮﻡ ﺍﻳﺎ ﻛﺎﻥ ﺩﻳﻨﻪ ﻭﻣﺬﻫﺒﻪ ﻭﻗﻮﻣﻴﺘﻪ ﻭﺍﻟﺘﺼﺪﻱ ﻟﻘﻮﻯ ﺍﻻﺳﺘﻜﺒﺎﺭ .

ﻭﺍﻛﺪ ﺳﻤﺎﺣﺘﻪ ﺍﻥ ﺍﻟﺸﺮﻳﻌﺔ ﺍﻻﺳﻼﻣﻴﺔ ﻧﻬﺘﻨﺎ ﻋﻦ ﺍﻟﻌﺰﺯ ﻭﺍﻟﻬﻮﺍﻥ ﺍﻣﺎﻡ ﺍﻋﺪﺍﺀ ﺍﻻﺳﻼﻡ ﻭﺍﻋﺘﺒﺮﺕ ﺍﻟﺪﻓﺎﻊ ﻋﻦ ﺍﻟﻤﻈﻠﻮﻡ ﻭﺍﺟﺐ  
ﺷﺮﻋﻲ ﻭﺍﻥ ﺍﺣﺪ ﺍﺭﻛﺎﻥ ﺍﻟﻨﻈﺎﻡ ﺍﻻﺳﻼﻣﻲ ﻫﻮ ﻣﻮﺍﺟﻬﺔ ﺍﻻﺳﺘﻜﺒﺎﺭ ﻭﺍﻟﺘﺼﺪﻱ ﻟﻬﻴﻤﻨﺘﻪ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﺴﻠﻤﻴﻦ .

وجول اطر التعامل والعلاقات الدولية اوضح الامين العالم لمجمع التقريب ان الاسلام نهانا عن الرضوخ والخنوع امام الاعداء بل اوصانا بالتصدي لمطامعهم والدفاع عن الشعوب المضطهدة ايا كانت توجهاتها وهذا يعني ان الدفاع عن المظلوم الذي يواجه اضطهاد وظلم القوى الكبرى لا ينحصر بالشعوب المسلمة .

وفي هذا السياق اشار الى ان من واجب الحكومات الاسلامية ان تتصدى الى هيمنة الكافر والقوى المستكبرة على المسلمين كما اوصانا بذلك القران الكريم لان هدف هذه القوى هو الهيمنة على مصالح المسلمين ونهب ثرواتهم .

الشيخ الارابي وفي كلمته هذه لم يستنكر لوجود علاقات بناءة مع الاحترام المتبادل مع سائر دول العالم حتى القوى الكبرى ولكنه اوصى وحسب الاطر التي حددتها الشريعة الاسلامية وتعاليم القران الكريم بان العلاقات الدولية يجب ان تبنى على اساس رعاية مصالح المسلمين وليس مصالح الاجانب والقوى الكبرى .

وفي ختام كلمته اكد اية الله العظمى العارفين ان من اهم واجبات اي حكم اسلامي هو اقامة العدل ونشره على مستوى العالم وانه مسؤول عن تحقيق العدالة ومواجهة اي انتهاك لهذا الواجب الاسلامي .